برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتنمية الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الطلاب لوقايتهم من التطرف الفكري

إعداد

د. محمد محمد سليمان محمود

استاذ مساعد بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسيوط

Abstract

The study in hand is meant to design a proposed program in terms of the scope of group work method to develop security awareness of social workers engaging with high school students to protect them against intellectual extremism. Given this, a combination of analytical descriptive studies and a comprehensive social survey methodology was applied to a sample of (44) social workers. Based on the questionnaires applied, a set of significant findings were inferred. First, the concept of security awareness for social workers means their awareness of students' rights and duties towards society. Second, one of the most important manifestations of intellectual extremism among students is their tendency to intolerance of personal opinions and not considering those of others. Third, one of the most important roles that a social worker plays is helping students to engage in several camps which train them in serving the environment and society. Finally, social workers may confront a range of barriers, including the absence of school control techniques that negatively affects students' ethics and makes them vulnerable to extremist ideas, the lack of training courses that enhance the security awareness of social workers, the lack of incorporating topics on ideological extremism hazards among academic programs, and the deficiency of central programs that support the security awareness of social workers.

Key words: Program, Group Work Method, Security Awareness, Intellectual Extremism, Secondary schools.

الملخص

الملخص: تهدف الدراسة الى تصميم برنامج مفترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين العاملين مع طلاب المرحلة الثانوية لوقايتهم من التطرف الفكري، لذلك تم استخدام نمط الدراسات الوصفية التحليلية ومنهج المسح الاجتماعي الشامل لعينة قوامها (44) اخصائي اجتماعي، وتم تطبيق الاستبيان عليهم، وقد تم التوصل الى مجموعة من النتائج من أهمها: أن مفهوم الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين هو ادراك حقوق وواجبات الطلاب تجاه المجتمع، ومن أهم مظاهر التطرف الفكري لدى الطلاب هو الميل الى التعصب في الرأي ولايعترف بوجود آخرين، ومن أهم الأدوار التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي هو الاهتمام بمساعدة الطلاب على تنفيذ العديد من المعسكرات لخدمة البيئة والمجتمع، وان من اكثر المعوقات التي تواجه هي غياب أساليب الضبط المدرسي والتي تؤثر على أخلاقيات الطلاب وتجعله عرضه للأفكار المتطرفة، قلة الدورات التدريبية التي تعزز الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين، عدم تضمين البرامج الدراسية موضوعات عن مخاطر التطرف الفكري، قصور البرامج المركزية التي تدعم الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين.

الكلمات المفتاحية: البرنامج، طريقة العمل مع الجماعات، الوعي الأمني، التطرف الفكري، المرحلة الثانوية.

أولاً: مشكلة الدراسة:

يعتبر الإنسان من أهم مقومات الحياة التي تسعى البشرية إلى بذل الجهود من أجل إسعاده والاهتمام به، وتسعى كافة دول العالم إلى إحداث التنمية الشاملة، بهدف تحقيق الرفاهية، في كافة مجالات الحياة.

ولقد لقيت التنمية البشرية اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين على كافة المستويات وذلك لانها تعكس حالة جديدة من التطور والتقدم التي تمر بها المجتمعات، كما أنها تركز على جانبين الأول هو بناء القدرات البشرية لتحسين مستوى الصحة والمعرفة والمهارات. والجانب الثاني انتفاع الناس من قدراتهم المكتسبة في وقت الفراغ والنشاط في الثقافة والمجتمع والسياسة.(Powell & McGrath, 2019, 4)

ومن هذا المنطلق أصبح التعليم هو الأداة الرئيسية لبناء القدرات البشرية، وهو قادر على تعزيز تلك القدرات التي تمثل القوة الدافعة نحو التقدم وتحقيق النهضة الاقتصادية وتفعيل مختلف البرامج التنموية، وإحراز العديد من المكاسب الاجتماعية والثقافية. (أبو النصر، 2017، 20-21).

وهذا ما أشارت اليه دراسة (Danielson, 2007) الى أن الاهتمام بالتعليم يعمل على تنمية الاتجاهات والأفكار الايجابية للطلاب ويجعلهم قاردرين على مواكبة التطور والتقدم من خلا البرامج التعليمية المتنوعة والهادفة.

وتعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية والتعليمية التي تمكن الأفراد من بناء القدرات والتطور والنمو كقوة بشرية مؤهلة في المجتمع، ولها دور مهم خلال عملية التنشئة الاجتماعية. من خلال مواقف الحياة المتنوعة والخلفيات الاجتماعية والنفسية المختلفة، ولها دورًا مهمًا في إيجاد الحلول وتوجيه وتوفير وحماية رفاهية الطلاب ولذا تتعاون كافة الأطراف لتقديم الدعم الكامل لهم.(Openshaw, 2008, 72)

وتعد وظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال وبناء أفراد صالحين في المجتمع، وهي ضرورة اجتماعية لجأت إليها المجتمعات لإشباع حاجات نفسية وتربوية عجزت عن تأديتها بيئة الأسرة بعد تعقد الحياة، حيث يتلقى فيها المتعلمين العلم والمعرفة والقيم والاتجاهات الإيجابية كالاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية، واحترام القانون، والتمسك بالحقوق، وأداء الواجبات، والعمل بروح الفريق، والتخلي عن الأنانية، وضبط الانفعالات، والانتماء والاعتزاز بوطنهم.(الخطيب، 2017، 87) وهذا ما أظهرته نتائج دراسة (Frank, & Harrison, 2009) أن المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي لها دور أمني واجتماعي يهتم بتحقيق السلام والعدل والتنمية، ومعرفة الحقوق والواجبات تجاه الوطن والمجتمع.

وذلك لأن عمر الشباب في جميع مراحل دراسته في المدرسة من أخطر مراحل دورة الحياة، لاتساع ما يحدث فيها من تحولات، وعمق تأثيره في الذات وعلاقتها بالآخرين والواقع، فالشباب يمثلون مرحلة حرجة، وذلك لانها تأتي كجزء من مرحلة المراهقة، التي وصفها البعض بأنها مرحلة الأزمة، ومرحلة تشكيل الهوية، ومرحلة تكوين الشخصية والرجولة والاستقلالية، تلك المرحلة التي يكتسب فيها الشباب عاداتهم واتجاهاتهم ومبادئهم الأخلاقية العامة والعليا، فلابد أن ينمو الشباب في بيئة آمنة ومستقرة، وهم مزودون بالعلم والمعرفة، وبالوعي الاجتماعي، والانتماء الوطني، الى جانب تفتح عالمي على عصر العولمة بعيداً عن الأفكار المتطرفة. (الخطيب، 2003، 51)

وفي هذا السياق تتشابه مهنة الخدمة الاجتماعية مع جميع المهن في مساعدة الناس من أجل الحصول على خدمات ملموسة، وتقديم الاستشارة للافراد والجماعات ومساعدة المجتمعات على توفير وتحسين الخدمات الاجتماعية والصحية والمشاركة في العمليات التشريعية وذلك من خلال المؤسسات المختلفة الموجودة بالمجتمع.(Thompson, 2016, 31)

وتمارس الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي بطريقة متكاملة، حيث يقوم الاخصائي الاجتماعي بتطبيق طرق الخدمة الاجتماعية للتعامل مع المشكلات والظواهر والمواقف التي تواجه الطلاب وتعرقل الجهود المبذولة من جانب المجتمع المدرسي لجعل المناخ الاجتماعي والتعليمي مناسب.(حبيب & حنا، 2011، 317) وهذا ما اكدت عليه دراسة (Alvarez & Mumm, 2013) التي أشارت الى ان الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المدارس ضرورية لانها تستخدم أسلوب علمي ومهني للتعامل مع المشكلات والظواهر المستحدثة.

وطريقة العمل مع الجماعات كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية تتعامل مع واقع المجتمع ومشكلاته، وبما تمتلك من أسس علمية ومهارات إجرائية وأساليب مهنية يمكن أن تسهم بدور فاعل بجانب التخصصات الأخرى في مواجهة مشكلات التلاميذ متخذة من الجماعة ذاتها أداة ووسطا لذلك وتستخدم الجماعة كأداة أساسية لإحداث تغييرات مرغوبة في الأفراد.(مرعي، وآخرون، 1990، 61)

وتعتبر الجماعة بمثابة الاختبار الحقيقي لممارسة الحياة الاجتماعية من خلال الخبرة التي توفرها لأعضائها ومساعدتهم على التوافق مع الآخرين وتأدية ما ينتظر أدائه اجتماعيا عن طريق الخبرات الجماعية الإنسانية حيث أثبتت أن استخدام الخبرة الجماعية كوسيلة للإعداد للمشاركة النشطة بين الأعضاء في الجماعات المختلفة وتدعيم السلوك الإيجابي وغرس القيم الاجتماعية الصالحة مما يساهم في تكوين المواطن الصالح.(عبد المحسن، 1992، 11-12)

وهذا ما اكدت عليه دراسة (Dennis, 2014) التي أشارت الى فعالية طريقة خدمة الجماعة في تقديم الدعم الكامل لطلاب المدرسة من خلال تفير برامج متنوعة من شأنها تثقيف الطلاب وتنمية التفكير الناقد لهم. ودراسة (Howe & Tolmie, 2003) وضحت برنامج ارشادي اشتمل على المناقشة والتوجية واكساب الخبرات في ادارة المخاطر للطلاب وساعدتهم على مواجهة المشكلات المتعددة ومنها المشكلات (النفسية والاجتماعية والجنسية). ودراسة (Parag, & Peng, 2020) أظهرت نتائجها أن طريقة خدمة الجماعة لها دور في تقديم بناء ثقافي ومعرفي للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة الذي من شأنه أن ينمي ويطور مهاراتهم الحياتية والاجتماعية والتعليمية.

وتتعامل طريقة العمل مع الجماعات في المدرسة من خلال اخصائي اجتماعي له دور حاسم في تقديم خدمات للطلاب لتعزيز رفاهيتهم وتحسين أدائهم الأكاديمي. ومعالجة مشكلاتهم مثل التغيب عن المدرسة، والانسحاب الاجتماعي، والسلوكيات العدوانية، والتمرد، والمشاكل الاقتصادية وايضاً معالجة قضايا مثل تعاطي المخدرات والجنس وغيرها.(Allen, 2014, 102)

وهو يعمل ضمن فريق عمل ويساعد في مهام كثيرة منها التقليل من المخاطر الاجتماعية وازالة الحواجز وتعزيز المواطنة والمساواة في الحقوق والفرص في التعليم، وكذلك ضمان الحماية الاجتماعية وتطوير مجتمعات مدرسية آمنة وشاملة وعدم تبني أفكار أو معتقدات خاطئة والقدرة على مقاومة أي أفكار متطرفة أو منحرفة. (Jarolmen, 2014, 19)، ولكي يؤدي هذه المهام بكفاءة لابد أن يكون لديه وعي أمني علي أسس علمية ومنهجية حتي يؤدي دوراً أساسياً في كل مجتمع من خلال تعزيزه لبعض القيم الإيجابية في المجتمع، أو من خلال دوره في محاربة بعض القيم السلبية وتوضيح جوانبها السيئة على الأفراد والمجتمعات. (الخولي، 2019، 213)

وتنمية الوعي الأمني أمر هام، وذلك لتطور مفهوم الأمن نفسه من نظرة ضيقة تجعل منه في يد السلطة العمومية وبصفة أدق على جهاز الشرطة إلى نظرة شاملة تجعل منه مسئولية قومية يشارك فيها كل أفراد المجتمع، إن النظرة العصرية أصبحت تعتمد على الأمن الشامل مثل الدفاع الشامل تشترك فيه كل الأجهزة الحكومية مهما كانت اختصاصاتها: اقتصادية، وتربوية، وثقافية...الخ.(الشاعر، 2013، 76)

وقد حدد (Gordon, 2019) نموذج لبناء وعياً أمنياً لدى الأفراد من خلال أربعة محاور أساسية وهي المشاركة وتتضمن (التمكين وقيادة فريق العمل، وتنمية القدرات)، الاتساق ويتضمن (القيم الأساسية المتفق عليها، التنسيق، التكامل)، القدرة على التكيف ويتضمن (إحداث التغيير في الأفراد، والتعلم، والتركيز على العملاء)، المهام وتتضمن (التوجة العام للمؤسسة، وتحقيق الأهداف).

كما أن الوعي الأمني عملية عقلية مهمة لحماية الأفكار من التصدي للمخاطر الأمنية التي تهدد المجتمع ، ولتطوير هذا الوعي لابد من إصلاح المنظومة التربوية والتعليمية في اتجاه

القطع مع الأنساق الفكرية والقيمية التي تساهم في نشر الأفكار الإنحرافية الخطرة والعمل على تربية المواطن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته، ويشعر بمسؤوليته لخدمة بلاده والدفاع عنها، وعلى تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع.(الفهيد، 2012، 76) وهذا ما أكدت عليه دراسة (الحارس، 2008) والتي أشارت الى أهمية انتشار الثقافة الأمنية في المجتمع وخاصتاً فئة الشباب حتى لايكونوا ضحية للعمليات الاجرامية والارهابية. ودراسة (الاسدي، 2010) أكدت على ضرورة تحديد القيم الديمقراطية للطلاب، والعمل على تنمية المسئولية الاجتماعية لديهم تجاه مجتمعهم، وضرورة اشراك الطلاب في العديد من الأعمال الوطنية في المجتمع لينمو لديهم الانتماء وحب الوطن. ودراسة (القشعان، 2009) والتي أظهرت نتائجها على ضروة تعريف الشباب بحقوقهم وواجباتهم تجاه المشكلات الأمنية التي تواجههم وسبل الوقاية من الأخطار المختلفة في المجتمع. ودراسة (Lendman, 2019) والتي تؤكد على أهمية تعليم الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين في مجال الصناعة، وترى أن التوعية تعتمد على ثلاث خطوات وهي ادارة المخاطر وتحديد وسائل الدفاع والمواجهة واتخاذ القرار المناسب. ودراسة (Purkey, 2019) التي أظهرت نتائجها الى ضرورة الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين العاملين في السجون من خلال معرفتهم بطبيعة المجرم ومخاطر التعامل معه والأساليب التأهيلية والرادعة له. ودراسة (Xiaofeng, 2020) التي اكدت على ضرورة وجود خطة متكاملة للتوعية بأسس الأمن المدرسي وتخاطب المهتمين بالتعليم بشأن قضايا الأمن المدرسي والطلاب المعرضين للخطر.

ومع التطورات السريعة في التكنولوجيا وازدياد المعارف الإنسانية والعلمية، أدى إلى عدم وجود توازن سليم بين التكنولوجيا الحديثة وبين الحياة الاجتماعية، فأصبح الفرد غير قادر على التكيف أمام هذا الكم الهائل من وسائل التقنية، والتطورات السريعة الامر الذي أدى الى ظهور العديد من الاتجاهات الحديثة.

ومن هذه الاتجاهات العولمة التي تشير الى عملية مختلفة ومستمرة تقوم على الاعتماد المتبادل والمتزايد في أرجاء العالم الذي نلحظه جيداً في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، وفي ثورة الاتصالات والمعلومات، حيث تتضاءل أهمية وتأثير البعد المكاني في إتاحة واستمرار العلاقات في جميع أنحاء العالم.(Frank & John, 2020, 9)

وفي ذلك فرضت العولمة العديد من المفاهيم التي استطاعت ان تحدث تحديات في الانظمة الاجتماعية والتعليمية في المجتمعات المختلفة، وينبغي علينا التعامل مع هذه المفاهيم والتحديات بشكل علمي وبأسلوب مهني حتى نستطيع ان نتلافي الاخطار التي يمكن ان تحدثها.

ومن هذه المفاهيم التطرف الفكري الذي يهدد أمن المجتمع بعمومه، والواقع أن تطرف بعض الشباب في آراءهم وأفكارهم واتجاهاتهم نحو بعض القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية ظاهرة تحتل موقعها في كل المجتمعات منذ أقدم العصور، ولكنها أخذت بعداً جديداً في المجتمعات الحديثة عندما أنتج التطرف ظواهر كالعنف والإرهاب والعدوان على الأبرياء والممتلكات وفوضى الأمن بالمجتمع.

كما حظي التطرف الفكري بإهتمام على مستوى العالم، لا سيما في العقد الأخير، استجابة لمقتضيات التغيرات السياسية والاجتماعية، والتحديات المستقبلية المتوقعة، التي فرضت نفسها على الساحة العالمية بشكل عام، والعربية على وجه التحديد، وبخاصة منطقة الشرق الأوسط التي تشهد اضطرابات سياسية اجتماعية متنامية، تعزى في جذورها إلى التطرف الفكري، لذا أصبحت قضية التطرف الفكري لدى الشباب من أهم القضايا المعاصرة، واصبح دور مؤسسات التعليم في وقاية الشباب من التطرف موضع تساؤل، لا سيما أنها المؤسسات المعنية مع غيرها بتوجيه طاقات الشباب واستثمارها. (عبد التواب ،2019، 78)

والافكار المتطرفة لها أثر سلبي على مدى الشعور بالانتماء للوطن، الأمر الذي يحتاج الى مواجهة هذا التحدي من خلال التوعية الأعلامية والمناهج الدراسية والمعلمين لذا كان من الواجب على المدارس مجابهة هذه الأفكار من خلال ما يقوم به المعلمون وإدارات المدارس وقياداتها من وقاية الطلاب من التطرف الفكري لديهم.

ومن خلال نتائج دراسة تقدير الموقف التي قام بها الباحث تبين وجود قصور في الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين وتبين ذلك من خلال تطبيق استمارة استبيان تضمنت عدد (3) محاور وهم: المحور الأول: مفهوم الوعي الأمني، حيث بلغت القوة النسبية له (29.23)، المحور الثاني: مظاهر التطرف لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث بلغت القوة النسبية له (57.19)، بينما المحور الثالث: الموضوعات والجرائم الأمنية، حيث بلغت القوة النسبية له (33.86). فكان لزاماً على الباحث ان يتطرق لهذا الموضوع حتى نحاول أن نقي هذا الجيل من مخاطر التطرف والانحراف الفكري الذي أصبح خطر يهدد أمن وسلامة أي بلد. ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل القضية التالية: الى أي مدى يمكن أن يساهم البرنامج المقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين لوقاية الطلاب من التطرف الفكري؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

1- التطورات والتغييرات السريعة في مجالات الاتصال والمعلومات أدت الى ضرورة الاهتمام بالشباب من المخاطر المختلفة.
2- تعد مشكلة التطرف الفكري من أخطر المشاكل التي تواجه المجتمع المصري وخاصتاً الشباب في المراحل التعليمية المختلفة.
3- الوعي الأمني ليس مسؤولية الدولة فقط المتمثلة بالمؤسسة الأمنية وانما هي مسؤولية تقع على عاتق الجميع لتحقيق أمن المجتمع واستقراره والمحافظة عليه من أي تهديدات داخلية أو خارجية.
4- تعد مرحلة التعليم الثانوي من المراحل الحاسمة والمهمة حيث تتنمى فيها شخصية الطلاب بجوانبها المعرفية والنفسية والاجتماعية والعقلية والبدنية.
5- اهتمام وزارة التربية والتعليم بالنمو المهني للقيادات المدرسية ومن ضمنهم الاخصائيين الاجتماعيين والعمل على اكسابهم العديد من المعارف والمهارات المهنية والتي لها دور في خدمة الطلاب(رؤية مصر، 2030)
6- طريقة العمل مع الجماعات وما لها من أدوات متعددة ومنها البرنامج الذي قد يسهم قد تسهم في تطوير أداء الاخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع الطلاب بشأن التطرف الفكري ومخاطره.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

1. تحديد مفهوم الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين.
2. تحديد مظاهر التطرف الفكري لطلاب المرحلة الثانوية.
3. تحديد دور الاخصائي الاجتماعي في وقاية طلاب المرحلة الثانوية من التطرف الفكري.
4. تحديد المعوقات التي تحول دون تنمية الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين العاملين مع طلاب المرحلة الثانوية وتؤثر في وقايتهم من التطرف الفكري.
5. التوصل الى برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتعزيز الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين العاملين مع طلاب المرحلة الثانوية وتساعد في وقايتهم من التطرف الفكري.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

1. ما مفهوم الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين؟
2. ما مظاهر التطرف الفكري لطلاب المرحلة الثانوية؟
3. ما دور الاخصائي الاجتماعي في وقاية طلاب المرحلة الثانوية من التطرف الفكري؟

4.ما المعوقات التي تحول دون تنمية الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين العاملين مع طلاب المرحلة الثانوية وتؤثر في وقايتهم من التطرف الفكري؟

5.ما البرنامج المقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة لتعزيز الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين العاملين مع طلاب المرحلة الثانوية وتساعد في وقايتهم من التطرف الفكري؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

1- مفهوم البرنامج في طريقة خدمة الجماعة:

يُعرف البرنامج فى المعجم الوجيز بأنه الخطة المرسومة لعمل ما.(مجمع اللغة العربية، 1999، 47)

ويعرف البرنامج فى خدمة الجماعة على أنه " كل نشاط تقوم به الجماعة سواء داخل أو خارج المؤسسة وهو الأداة الأساسية التى يستخدمها أخصائى الجماعة وأعضائها على النمو وتحقيق الأهداف الاجتماعية المرغوبة".(أحمد، 2012، 122)

ويعرف أيضا بأنه " هو المفهوم أو الفكرة المجردة التى تحتوى على أوجه النشاط المختلفة والعلاقات والتفاعلات والخبرات للفرد والجماعة التى توضع وتنفذ بمعرفة الجماعة وبمساعدة الأخصائى لمقابلة حاجاتهم وإشباع رغباتهم".(فهمي، 2002، 251)

ويعرف أيضا بأنه " هو عملية تربوية يمارسها الأفراد والجماعات كوسيلة من وسائل ترابطهم الاجتماعى بإعتبارها جزءاً بالغ الأهمية في حياتهم الإنسانية".(مرعي، 2003، 85)

ويعرف أيضا بأنه " هو مجموعة من الأنشطة المتعددة التى عن طريقها تشبع الإحتياجات المختلفة للجماعات بطريقة منتظمة".(Jody, 2004, 54)

ونقصد بالبرنامج في طريقة خدمة الجماعة إجرائياً بأنه

- مجموعة الأنشطة التي يمارسها الاخصائيين الاجتماعيين.
- تهدف هذه الأنشطة الى تنمية الوعي الأمني لديهم.
- تنفذ هذه الأنشطة في حدود الامكانات المؤسسية والبيئية المتاحة وخلال فترات زمنية محددة.
- لن تتم هذه الأنشطة الا بمساعدة وتوجيه اخصائي الجماعة.
-

2- مفهوم الوعي الأمني:

ويعرف الوعي الأمني في الاصطلاح بأنه: إدراك الأفراد لحقوقهم وواجباتهم ودورهم في التعاون مع الأجهزة الأمنية للوقاية من الجريمة قبل وقوعها ومكافحتها بعد وقوعها.(بدوي، 2003، 9).

كما يعرف بأنه: مجموعة العمليات المتكاملة، التي تقوم بها أجهزة، ووسائل العالم المتخصصة من أجل تحقيق أكبر قدر من التوازن الاجتماعي، بغية المحافظة على أمن الفرد وسالمته وسلامة الجماعة والمجتمع.(كوفلي، 2019، 39)

ويعرف بأنه: قناعة وإدراك الشباب لخطورة الجرائم الإرهابية وأثارها السلبية على الفرد والمجتمع، وأهمية التعاون مع الأجهزة الأمنية للوقاية من أخطارها والتصدي لها ومقاومتها فكراً ومنهجاً وسلوكاً.(الصالح، 2018، 43)

كما يشير الى: إدراك الفرد لذاته وإدراكه للظروف الأمنية المحيطة به وتكوين اتجاه عقلي ايجابي نحو الموضوعات الأمنية العامة في المجتمع.(الحوشان، 2004، 19)

كما يعرف بأنه: وعي عام شامل، يتصل بكل أسباب الحياة، ولا يقتصر على جهاز أو مجموعة دون آخرى، ولاعلى أفراد دون آخرين بل هو مسئولية الأمة جمعاء، فهو أسلوب وقائي يجنب المجتمع ما يفعله من تبعات اقتصادية واجتماعية ومعنوية للجريمة، انطلاقاً من مفهوم الوقاية خير من العلاج.(الخزاعلة، 2017، 73)

ونقصد بالوعي الأمني إجرائياً في هذه الدراسة بأنه:

- مدى ادراك الاخصائيين الاجتماعيين بقضايا الإرهاب والمخدرات والفساد الإخلاقي ومكافحة الجريمة والوقاية من الانحراف، وجهود أجهزة الأمن المختلفة في التعامل مع تلك القضايا.
- نشر ثقافة أمنية داخل المدرسة تكون بمثابة سد منيع لوقوع الطلاب في مظاهر التطرف الفكري، ومن ثم ارتكاب الجرائم الإرهابية.

3- مفهوم التطرف الفكري:

ويعرف على أنه: التشبث بمجموعة من القيم الصارمة المتشددة نحو الذات أو نحو الأخرين، ومحاولة فرض رأيهم أو معتقداتهم الدينية والفكرية والسياسية على الآخرين بالقوة.(عبد التواب، 2018، 45)

ويعرف بأنه: مصادرة حرية الآخرين ومنعهم من حق التعبير عن آراءهم بصدق وصراحة ورفض طروحات الرأي الآخر والتعصب للرأي الوحيد مع نبذ وازدراء الرأي الآخر واحتقار أفكارهم وتوجهاتهم وميولهم ومعتقداتهم الدينية والسياسية والمذهبية والأيدلوجية.(الريان، 2016، 71)

ويعرف بأنه: الغلو والتنطع في قضايا الشرع، والانحراف المتشدد في فهم قضايا الواقع والحياة، فالميل نحو أي طرف سؤاء كان غلواً أو تقصيراً تشدداً أو انحلالاً يعتبر أمر مذموماً في العقل والشرع.(لبده، 2017، 69)

ويعرف بأنه: كل تحيز عنصري تكون الغاية منه بالدرجة الأساس تمرير الأفكار والمعتقدات بالقوة، وهو نزعة إنسانية غير مقبولة شرعياً واجتماعياً وتميل الى استعمال العنف ضد الأفراد أو المجتمع والدولة، وهو مصادرة غير شرعية وغير قانونية للحرية الإنسانية وعدم الاعتراف بالرأي الآخر أو الحوار المتبادل. (عبد المنعم، 2019، 96)

كما يعرف بأنه: حالة من الانغلاق الفكري تجعل الفرد على ثقة مطلقة بمعتقداته، وفي ذات الوقت تجعله لا يتقبل آراء الآخرين، فالمتطرف دائماً يحاول فرض رأيه وأفكاره بالقوة مستخدماً العنف تجاه الآخرين.(كامل، 2017، 82)

ونقصد بالتطرف الفكري إجرائياً في هذه الدراسة بأنه:

تجاوز الطلاب حدود الأعتدال والوسطية فى الفكر الإنسانى الذى قد يترتب عليه سلوكيات ضارة بالفرد والمجتمع فى مختلف النواحى الساسية والاقتصادية والإجتماعية والثقافية.

سادساً: الأطار النظري للدراسة:

تعتبر الخدمة الاجتماعية من المهن التي تهتم بالبناء الاجتماعي للمجتمع والتي لها تأثيرها الإيجابي في إحداث التغيير الذي ينشده المجتمع، وذلك من خلال انتشارها في المؤسسات المختلفة في المجتمع.(علي،2007، 189)

وعندما تمارس هذه المهنة في المجال المدرسي فأنها تكون جزءاً من تعاون مهني مشترك بغرض فهم البرامج المدرسية وتنمية الوعي لدى الطلاب بالتطورات والتغييرات والمستجدات الموجودة في المجتمع والعالم ومحاولة التخفيف من أثارها السلبية عليهم. (Matis, & Poulin, 2020, 113)

وتعتبر طريقة خدمة الجماعة أكثر طرق الخدمة الاجتماعية ارتباطاً بالعمل مع هذه الفئة لانها تساعدهم على اكتساب الخبرات الجديدة في المجالات المختلفة، فالجماعات تستخدم

لتعديل الاتجاهات والأنماط السلوكية لأعضائها بما يتوافق مع متطلبات التقدم الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع، وأن فاعلية طريقة خدمة الجماعة تقاس بمدى ما تحدثه من تغيير في سلوكيات الشباب بحيث يسهم ذلك في تنمية المجتمع، لذا من الضروري العمل مع الشباب في جماعات كي يشاركوا في إعداد وتصميم وتنفيذ وتقويم برامج تنمية مجتمعهم وهذا قد يساعدهم على تحمل المسؤولية إزاء مجتمعهم وأنفسهم.(موسى، أحمد محمد ، 2002، 83-84)

ويقع على عاتق الاخصائي الاجتماعي في المدرسة نشر المعارف والمعلومات الصحيحة للطلاب الخاصة بالتطرف الفكري ومحاولة تعديل هذه الأفكار والاتجاهات الهدامة لدى البعض الذي اكتسبها من مصادر مختلفة وهو في ذلك يساعده فريق عمل متكامل بالمدرسة من أجل تحقيق الأهداف المجتمعية والتنموية. (Parker, 2020, 43)

والاخصائيين الاجتماعيين لهم دور كبير في توفير بيئة مدرسية آمنة، لتكون وسيطاً مناسباً لعملية التعليم والتعلم وتكون بيئة تعليمية خصبة تقاوم التطرف الفكري والأفكار اللأعقلانية التي قد يتعرض لها الطالب خاصة في مرحلة المراهقة الوسطى والمتأخرة. (الفارس، 2013، 78).

ولن يستطيع الاخصائي الاجتماعي القيام بدوره الا من خلال مجموعة من المقومات المهنية والعلمية والعملية التي تستطيع أن تكون له الموجه والمرشد في عمله مع الطلاب وخاصتاً في الموضوعات ذات الصلة الأمنية ومايترتب عليها من مخاطر وذلك لان الطلاب في هذه المرحلة يكونوا فريسة أمام المغريات المختلفة الموجودة في المجتمع، فمن خلال تنمية الوعي الأمني لدى الاخصائيين الاجتماعيين تصبح لديهم القدرة على مواكبة التغييرات والتطورات المجتمعية التي تحدث في المجتمع والعالم.

فالوعي الأمني أسلوباً وقائياً يجنب المجتمع ما يلحقه من تبعات اجتماعية واقتصادية ومعنوية للجريمة، ويجب أن تأخذ الدول بتنميته وتطويره بما يخدم مصلحة الأمن والاستقرار والثبات لها، كما انه يعد اسلوباً وقائياً حيث يهتم بالتوعية والإرشاد لكافة أفراد المجتمع ومنهم الطلاب فيما يتعلق بالانحراف والجريمة والحوادث وانعكاساتها السيئة على المجتمع، وتوعيتهم بدورهم في التعاون مع الأجهزة الأمنية لمحاربة الجرائم والحوادث. (الحوشان، 2004)

والوعي الأمني في تهذيب الأفكار والآراء التي اعتاد عليها الإنسان في المجتمع الذي ينتمي إليه، وذلك من خلال تبصيره بالتدابير والاحتياطات التي ينبغي عليه أن يتبعها ليحصل على حياة آمنة مستقرة، وذلك من خلال تبصيره بالأنظمة والقوانين والتعليمات والتقيد بها بناء

على اقتناع ذاتي بأهميتها وليس خوفاً من العقاب على مخالفتها، وشعوره بأن مخالفتها تشكل خطراً على حياته أولاً، وتتنافى مع السلوك السليم والأخلاق الفاضلة ثانياً.(البقمي،2012، 176)

1-أهمية الوعي الأمني: (العنزي، 2019، 234)

- تهذيب المفاهيم التي اعتادها الأفراد في معيشتهم، مما يولد لديهم النظرة نحو التقيد بالأنظمة والتعليمات على أساس الانصياع الذاتي لها لقناعتهم بأن مخالفتها تجلب الخطر على حياتهم.
- الحدّ من الخسائر البشرية والاقتصادية الناجمة عن تلك المشكلات المتطرفة.
- الوعي بالأساليب التي تضمن الحياة الآمنة ومقاومة الأفكار الهدامة للطلاب.
- زيادة الوعي الأمني في المجتمع دليل على رقي المجتمع، والتعاون البناء مع الجهات الأمنية.

2- أهداف الوعي الامني: (الغمري، 2016، 45)

أ- التقليل من المشكلات الناجمة عن الجرائم والحوادث.

ب-تعزيز الانتماء الوطني، وتعميق مفهوم الأمن الشامل.

ج-التأكيد على تنمية المهارات والقيم الإيجابية للتعامل مع التغييرات المجتمعية.

د- تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب وتمييز الصحيح والهدام من الأفكار.

ه-الوعي بأضرار المخدرات وتأثير السلبي على الجانب الأمني والاقتصادي والاجتماعي.

و- تنمية الثقافة الأمنية لدى الطلاب، وإبراز أهمية الأمن على المجتمع وتطوره ورقيه.

ز- تضافر جهود أفراد المجتمع كافة ووقوفهم أمام مهددات أمن المجتمع.

ح- الإلمام بالأنظمة التي تكفل الحياة الأمنة ومقاومة الشائعات المغرضة.

3- أنواع الوعي الأمني:

تتعدد أنواع الوعي الأمني، وهي:(حامد، 2017، 58)

أ- **الوعي الوطني أو القومي:** ويقصد به مدى معرفة أفراد المجتمع بالقضايا العامة التي تواجه المجتمع الذي يعيشون فيه واهتمامهم بها .

ب- **الوعي الحقوقي:** ويعبر عن رؤية الأفراد في المجتمع لحقوقهم وواجباتهم.

ج- **الوعي القانوني:** ويشير الى نوعية الجرائم وكيفية مكافحتها مع عدم الاخلال بالأمن.

د- **الوعي الأخلاقي:** ويتضمن المشاعر الأخلاقية كالوطنية وروح المواطنة.

هـ- **الوعي الديني:** وهو ادراك العلاقات والمعاملات والعبادات والنواهي والأوامر وما ينتج عنها من ثواب وعقاب.

و- **الوعي الإقتصادي:** ويشمل ادراك الحركة الاقتصادية في المجتمع.

4- مستويات الوعي الأمني: (حامد، 2017، 58)

يمر الوعي الأمني بمستوين، وهما:

أ- **المستوى النظري:** ويقصد به مستوى الأفكار والمبادىء التي يحتويها موضوع الوعي وتمر بثلاث مستويات:

- **مرحلة المعرفة والإدراك:** وهي مرحلة الاستكشاف ويكون الفرد على مستوى الادراك المباشر وفهم الحقائق دون التأثير في الموقف بشكل مباشر.
- **مرحلة الاهتمام الأمني:** اي مرحلة الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي اليها الفرد.
- **مرحلة الانضمام الأمني:** وفي هذه المرحلة يحتاج الى الوعي الإنساني الى مؤسسة لتكوينه فكرياً.

ب- **مستوى الممارسة:** وهي مرحلة يصبح فيها وعي الفرد قادراً على المشاركة الأمنية بدرجاتها ومستوياتها المختلفة بما يتناسب مع النظام الاجتماعي في المجتمع.

5- دور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين.

تعتمد الطريقة على كافة المنطلقات النظرية والمهنية من خلال الممارسة المهنية للطريقة سؤاء في المجال المدرسي أو مع الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في المدراس وهي في ذلك تسعى الى تحقيق العديد من الأهداف، ومنها:

أ- القيام بإستكمال بناء المنظومة الفكرية والثقافية للاخصائي، من خلال اكسابه مجموعة من المعارف والمعلومات عن الوعي الأمني والمتمثلة في قضايا الإرهاب والتطرف والإدمان والمخدرات.

ب- التأكيد على مفهوم السلامة المدرسية من خلال نشر كافة أنواع الوعي للطلاب لوقايتهم من أي انحرافات فكرية.

ج- العمل مع على تدعيم الوعي السياسي والاجتماعي والفكري من خلال إبراز قيم الوسطية والاعتدال ودورها في التعرف على الأحداث والمشكلات بنظرة واقعية لا مثالية بناء تصورات ومقترحات لكيفية مواجهة تلك المشكلات مستقبلاً.

د- تحفيز الاخصائيين الاجتماعيين على المشاركة في الدورات والمؤتمرات التي تنمي الثقافة والوعي الأمني وتبين مخاطر التطرف الفكري على المجتمع.

هـ- التأكيد على أهمية التدريب على مهارات التعبير عن الرأي وتقبل الرأي الآخر، ورفض التعصب بكافة أشكاله.

و- تنمية الإحساس لدى الاخصائي بالمسئولية تجاه المشاكل الأمنية التي يتعرض لها أفراد المجتمع مما يساعد على خلق نوع من التعاونبين جهاز الأمن وأفراد المجتمع، وتوعيتهم وتبصيرهم بواجبهم حيال الأمن العام.

ز- القيام بأدوار وقائية من شأنها تقي الفرد من الجريمة، ومحاولة فهم الحالة الأمنية بدقة ودون اي تحريف ومعرفة التغييرات التي تحيط بالمجتمع سلباً وايجاباً.

ح- التأكيد على ابتعاد الاخصائيين الاجتماعيين عن الشائعات وضرورة توفير المعلومات الأمنية الصحيحة دون اي تحريف.

سابعاً: الاجراءات المنهجية للدراسة:

1- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التحليلية، بإعتبارها تستهدف تقرير ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد، كما تستهدف فهم متكامل للظاهرة الاجتماعية. (Grønmo, 2019, 102) حيث تقدم نتائج الدراسة هذه وصف لبرنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتنمية الوعي الامني للاخصائيين الاجتماعيين العاملين مع طلاب المرحلة الثانوية حتى يستطيعوا وقايتهم من التطرف الفكري.

2- المنهج المستخدم:

المنهج Method هو الأسلوب الذي يحدد الإطار العام لاستراتيجية الدراسة وأنه الطريق الذي يتبعه الباحث في دراسة المشكلة.(حسن،1990، 30) وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل للاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس المرحلة الثانوية بمحافظة أسيوط.

3- أدوات الدراسة:

واتساقاً مع مشكلة الدراسة وأهدافها ونوعها ومنهجها فقد استخدم الباحث الأدوات التالية:

أ) استمارة استبيان للاخصائيين الاجتماعيين العاملين مع طلاب المرحلة الثانوية.

وقد تم بناء الإستمارة في هذا البحث من خلال المراحل التالية:

1- مرحلة جمع أسئلة الاستمارة وصياغتها:

حيث تتطلب هذه المرحلة عدداً كبيراً من الأسئلة المرتبطة بموضوع الدراسة وقد قام الباحث بجمع هذه الأسئلة من عدة مصادر، وهي:

أ- إطلاع الباحث على الكتابات والمراجع والبحوث النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة.

ب- توصل الباحث الى الصورة المبدئية للاستمارة في ضوء الأدبيات النظرية للدراسة والبحوث والدراسات السابقة، وقد راعى الباحث في صياغته لأسئلة الاستمارة الموضوعية والدقة للبعد عن التكرار والإزدواج في الأسئلة وأن تكون لأسئلة مباشرة وواضحة ومختصرة ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بموضوع الدراسة.

2- مرحلة التحكيم:

أ- استعان الباحث بمجموعة من السادة المحكمين مكونة من (9) محكمين يمثلون كلاً تخصصات الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وتخصص خدمة الجماعة بصفة خاصة.

ب- ثم قام الباحث بتعديل استمارة الاستبيان طبقاً لآراء السادة المحكمين من حذف أو تعديل أو إضافة الأسئلة وهو ما يطلق عليه الصدق الظاهري.

ج- ثم قام الباحث بحساب نسبة اتفاق المحكمين على أسئلة الاستمارة وقد تم استبعاد العبارات التي قلت نسبة الاتفاق عن 80% ، من خلال تطبيق معادلة كوبر Cooper (equation) وهي(Cooper,2009,26)

$$P = \frac{NP}{NP + NNP} \times 100$$

حيث أن:

معامل الاتفاق P=

عدد مرات الاتفاق NP =

عدد مرات عدم الاتفاق NNP=

وقد كان نتيجة هذه المرحلة أن أصبحت استمارة الاستبيان الخاصة بالاخصائيين الاجتماعيين العاملين مكونة من (5) محاور كل محور يتضمن مجموعة من المؤشرات، وبناءاً عليه تم طبع الاستمارة تمهيداً لاختبارها في الميدان.

ب) **مقابلات شبه مقننة مع السادة أعضاء هيئة تدريس بقسم طريقة العمل مع الجماعات، والخبراء العاملين في المجال المدرسي.**

ج) **المعالجة الإحصائية للبيانات الميدانية:** تم استخدام عددا من الأساليب الإحصائية لتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها، وقد تم تطبيق القوانين باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج (SPSS . V.22) وأهم المعالجات الإحصائية التي استخدمت في الدراسة:

- التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- مجموع الأوزان والمتوسطات النسبية والمرجحة والدرجات النسبية للأبعاد.
- تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي بما أن المتغير الذي يعبر عن الخيارات(نعم، إلى حد ما، لا)، مقياس رتبي.

4- مجالات الدراسة:

أ) المجال البشري:

طبقت الدراسة على جميع الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدراس الثانوي العام، وبلغ عددهم (44) اخصائي اجتماعي.

ب) المجال المكاني:

طبقت الدراسة على جميع مدارس الثانوي العام التابعة لادارة اسيوط التعليمية، وبلغ عددهم (8) مدارس، وهم:

- مدرسة المشير أحمد اسماعيل العسكرية بنين.
- مدرسة ناصر الثانوية العسكرية بنين.
- مدرسة جمال فرغلي سلطان الثانوية العسكرية بنين.
- المدرسة الرياضية الثانوية بنين.
- مدرسة السلام المتطورة الثانوية بنين.
- مدرسة دار حراء الثانوية بنين.
- مدرسة الفرنسكان الثانوية بنين.
- مدرسة بدر التجريبية الثانوية.

ج) المجال الزمني:

استغرقت الدراسة فترة جمع البيانات من الميدان وهي الفترة من 2019/2/5 وحتى 2019/3/6.

ثامناً: عرض نتائج الدراسة:

النتائج الخاصة باستمارة استبيان الاخصائيين الاجتماعيين:

جدول رقم (1) وصف خصائص عينة الدراسة للاخصائيين الاجتماعيين.

م	المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
1	السن	30 – 25	4	%9.1
		35 – 30	12	%27.3
		40 – 35	13	%29.5
		40 فأكثر	15	%34.1
المجموع			**44**	**%100**
المتوسط الحسابي			**36.59**	
الانحراف المعياري			**5.008**	
2	النوع	ذكر	33	%75
		انثى	11	%25
المجموع			**44**	**%100**
3	الديانة	مسلم	32	%72.7
		مسيحي	12	%27.3
المجموع			**44**	**%100**
4	المؤهل العلمي	بكالوريوس	34	%77.3
		ماجستير	6	%13.6
		دكتوراه	4	%9,1
المجموع			**44**	**%100**
5	سنوات الخبرة	اقل من 5 سنوات	6	%13.6
		من 5 سنوات – اقل من 10 سنوات	26	%59.1
		من 10 سنوات – اقل من 15 سنة	8	%18.2
		من 15 سنة فأكثر	4	%9.1
المجموع			**44**	**%100**
المتوسط الحسابي			**9.27**	
الانحراف المعياري			**1.083**	

وبإستقراء بيانات الجدول السابق الذي يوضح خصائص عينة الدراسة نجد ما يلي:

يتضح من الجدول السابق ان المتوسط الحسابي لمتغير السن هو (36.59) والانحراف المعياري هو (5.008). وان نسبة الاخصائيين الاجتماعيين الذين أعمارهم أكثر من 40 سنة

هي (34.1%)، بينما نسبة الاخصائيين التي تتراوح ما بين 35 – 40 هي (29.5%)، بينما نسبة الاخصائيين التي تتروح أعمارهم بين 30 – 35 هي (27.3%)، وأخيراً نسبة الاخصائيين التي تتراوح أعمارهم مابين 25 – 30 هي (9.1%). بينما نجد الغالبية العظمى من عينة الدراسة من الذكور بنسبة (75%)، وجاءت نسبة الأناث بنسبة (25%). في نجد أن نسبة (72.7%) من عينة الدراسة كانت من المسلمين، بينما نسبة (27.3%) من عينة الدراسة من المسيحين.

كما يتضح من الجدول السابق أن نسبة الاخصائيين الاجتماعيين الحاصلين على بكالوريوس خدمة اجتماعية هي (77.3%)، بينما نسبة الاخصائيين الاجتماعيين الحاصلين على الماجستير في الخدمة الاجتماعية هي (13.6%)، بينما نسبة الاخصائيين الاجتماعيين الحاصلين على الدكتوراه هي (9.1%).

وأيضاً يشير الجدول السابق ان المتوسط الحسابي لمتغير سنوات الخبرة هو (9.27) والانحراف المعياري هو (1.083). ووضح الجدول السابق ان نسبة الخبرة للاخصائيين التي ما بين من 5 سنوات – اقل من 10 سنوات للاخصائيين هي (59.1%)، بينما نسبة سنوات الخبرة ما بين من 10 سنوات – اقل من 15 سنة هي (18.2%)، ونجد نسبة الخبرة لاقل من 5 سنوات هي (13.6%)، وأخيراً نسبة الخبرة من 15 سنة فأكثر هي (9.1%)

جدول رقم (2) مفهوم الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين العاملين مع طلاب المرحلة الثانوية.

م	المتغيرات	التكرار	النسبة
أ	معرفة أنواع الجرائم الإهابية وأثارها السلبية على الطلاب والمجتمع.	11	%25
ب	القدرة على التصدي للأفكار والاتجاهات المتطرفة للطلاب.	9	%20.45
ج	التعاون مع الأجهزة الأمنية للتصدي للآثار السلبية للأفكار المتطرفة.	4	%9.09
د	القدرة على وقاية الطلاب من الانخراط في الأفكار المتطرفة.	8	%18.18
هـ	ادراك حقوق وواجبات الطلاب تجاه المجتمع.	39	%88.64
و	الوعي بالموضوعات الأمنية المتنوعة في المجتمع ولها علاقة بالطلاب.	6	%13.64

بإستقراء بيانات الجدول السابق يتضح مفهوم الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين العاملين مع طلاب المرحلة الثانوية، وكان كالتالي: ادراك حقوق وواجبات الطلاب تجاه المجتمع بنسبة مقدارها (88.64%)، ثم معرفة أنواع الجرائم الإهابية وأثارها السلبية على الطلاب والمجتمع بنسبة مقدارها (25%)، ثم القدرة على التصدي للأفكار والاتجاهات المتطرفة للطلاب بنسبة مقدارها (20.45%)، ثم القدرة على وقاية الطلاب من الانخراط في الأفكار المتطرفة

بنسبة مقدارها (18.18%)، ثم الوعي بالموضوعات الأمنية المتنوعة في المجتمع ولها علاقة بالطلاب بنسبة مقدارها (13.64%)، ثم التعاون مع الأجهزة الأمنية للتصدي للآثار السلبية للأفكار المتطرفة بنسبة مقدراها (9.09%). ومن هذا يتضح تفاوت النسب في ادارك الاخصائيين الاجتماعيين لمفهوم الوعي الأمني وقد يرجع ذلك الى نقص في المعارف والمعلومات المتعلقة بالوعي الأمني لديهم. وهذا ما أكدت عليه دراسة (Ozmen, 2010) ودراسة (Schen, 2013) التي كان من ضمن نتائجها قلة الثقافة الأمنية لدي الاخصائيين قد تجعلهم لايتفاعلون كثيراً مع الشباب ويكونوا عرضة لظهور العديد من المشكلات وفقدان العلاقة المهنية بين الاخصائي والعملاء.

جدول رقم (3) مظاهر التطرف الفكري لطلاب المرحلة الثانوية.

م	العبارة	نعم	الى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
1	الميل الى التعصب في الرأي ولايعترف بوجود آخرين.	31	5	8	111	2.52	1
2	التعامل مع زملائه بنوع من الغلظة.	28	10	6	110	2.50	2
3	عدم اعتناقه فكر وسطي معتدل.	29	4	11	106	2.41	7
4	دائماً ما يسوء الظن مع زملائه في المدرسة.	26	12	6	108	2.45	5
5	الاعتقاد بأن أفكاره صحيحة وأفكار الآخرين خاطئة.	30	3	11	07	2.43	6
6	الميل الى العدوانية والسلبية تجاه زملائه.	28	7	9	107	2.43	م6
7	التعامل مع الموضوعات بنوع من التشدد والعصبية.	32	1	11	109	2.48	3
8	الميل الى رفض المناقشات وتبادل الرأي مع زملائه.	27	9	8	107	2.43	م6
9	الميل الى الشعور بالاغتراب عن المجتمع المدرسي.	29	7	8	109	2.48	م3
10	فرض الآراء التي يعتنقها ويتشبس بها.	27	6	11	104	2.36	8
11	عدم احترام أراء زملائه عند الحديث معهم.	24	11	9	103	2.34	9
12	الميل الى الفردية والانعزالية مع زملائه.	28	9	7	109	2.47	4
13	التعامل مع زملائه بالرفض التام.	24	14	6	106	2.41	م7
14	الميل الى الأذى والضرر النفسي والمادي للآخرين.	26	12	6	108	2.45	م5
المجموع		**389**	**110**	**117**			
المتوسط العام		**27.8**	**7.8**	**8.4**			**44**
النسبة المئوية العامة		**63.2**	**17.9**	**18.9**			**100 %**
القوة النسبية		**%81.22**					

وبإستقراء بيانات الجدول السابق يتضح بُعد مظاهر التطرف الفكري لطلاب الثانوية العامة، وقد جاء بقوة نسبية قدرها (81.22%). وجاء ترتيبها على النحو التالي:

1- "الميل الى التعصب في الرأي ولايعترف بوجود آخرين" بوزن مرجح قدره (2.52)، وقد يرجع ذلك الى مجموعة من المعتقدات والأفكار الخاطئة التي يتشبث بها على الرغم من خطئها.

2- "التعامل مع زملائه بنوع من الغلظة" بوزن مرجح قدره (2.50)، وقد يشير هذا الى بعض المشكلات التي يعاني منها ويحاول أن يسقطها على زملائة في المدرسة.

3- "التعامل مع الموضوعات بنوع من التشدد والعصبية"،" الميل الى الشعور بالاغتراب عن المجتمع المدرسي" بوزن مرجح قدره (2.48)، وهذا يوضح الاصرار والتمسك بالمفاهيم المغلوطة التي تعود عليها.

4- "الميل الى الفردية والانعزالية مع زملائه" بوزن مرجح قده (2.47)، ويشير هذا الى امكانية رفض زلائه له مما يتوجب عليه الانعزالية وعدم المشاركة مع الآخرين.

5- "دائماً ما يسوء الظن مع زملائه في المدرسة"،" الميل الى الأذى والضرر النفسي والمادي للآخرين" بوزن مرجح قدره (2.45)، وقد يرجع ذلك الى عدم الثقة التي لديه في زلائه والمحيطين به مما يستلزم منه دائماً سؤء الظن.

6- "الاعتقاد بأن أفكاره صحيحة وأفكار الآخرين خاطئة"،" الميل الى رفض المناقشات وتبادل الرأي مع زملائه"،" الميل الى رفض المناقشات وتبادل الرأي مع زملائه" بوزن مرجح قدره (2.43)، ويشير هذا الى تبني عقيدة خاطئة ذات أفكار منحرفة أو تطرفية مما تجعلة يدافع عنها بالرغم من خطئها.

7- "عدم اعتناقه فكر وسطي معتدل"،" التعامل مع زملائه بالرفض التام" بوزن مرجح قدره (2.41)، ويشير هذا الى الفكر المتطرف الذي تعود عليه ولايسمح بقبول المناقشة في غير فكره.

8- "فرض الآراء التي يعتنقها ويتشبس بها" بوزن مرجح قدره (2.36)، وقد يرجع ذلك الى مجموعة من الأفكار التي تتكون منها آرائه وعادتاً ما تكون خاطئة بسبب عدم مناقشته فيها.

9- "عدم احترام أراء زملائه عند الحديث معهم" بوزن مرجح قدره (2.34)، وقد يشير ذلك الى عدم الاهتمام بأفكارهم واعتبارها مضيعة للوقت وأن أفكاره هي الصحيحة والمقبولة.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة كلاً من (الزيني، 2017)،(Jennifer, 2016)،(النجدي، 2015) وقد أشارو الى ميل واتجاه بعض الشباب ذو الأفكار المتطرفه نحو العزلة والسلبية، واتبع البعض الأخر اتجاهات سلوكية متطرفة بدون التفكير فيها أو معارضتها، وتأكيهم على انهم أفراد داخل جماعات تكون متشابهة في التفكير والأسلوب، كما أنهم لايتمتعون بقوتهم ولا بقدرات كافية تمكنهم من التفاعل والتعامل مع الآخرين، وتأثرهم بالأفكار والمعتقدات المشوهة والمتطرفة كما أنهم يشعرون باليأس والإحباط في حياتهم.

جدول رقم(4) دور الاخصائي الاجتماعي في وقاية طلاب المرحلة الثانوية من التطرف الفكري.

م	العبارة	نعم	الى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
1	تصميم برامج لمعالجة السلوكيات المنحرفة والمتطرفة.	12	9	23	77	1.75	9
2	الاهتمام بمساعدة الطلاب على تنفيذ العديد من المعسكرات لخدمة البيئة والوطن.	32	5	7	113	2.57	1
3	اقامة جلسات نقاشية لمناقشة الأفكار المتطرفة لدى بعض الطلاب.	14	8	22	80	1.82	7
4	اشراك الطلاب في مشروعات تؤكد على الشعور بالمسئولية الجماعية تجاه الوطن.	16	5	23	81	1.84	6
5	العمل على إلقاء الضوء على خطورة الغزو الثقافي للطلاب.	14	8	22	80	1.82	7م
6	العمل على تبادل الزيارات بين المدرسة والموسسات الوطنية.	8	7	29	67	1.52	11
7	العمل على تنمية الأنتماء المجتمعي والوطني لدى الطلاب.	24	5	15	97	2.20	2
8	التوعية المستمرة بمخاطر الأفكار المتطرفة.	19	6	19	88	2	3
9	اقتراح الأنشطة التي من شأنها حماية الطلاب من التطرف والانحراف.	17	4	23	82	1.86	5
10	استخدام الندوات المتعددة لتوعية الطلاب بالانتماء الوطني.	19	5	20	87	1.98	4
11	تضمين المناهج الدراسية موضوعات للوقاية من التطرف الفكري.	13	8	23	78	1.78	8
12	التعاون في ملاحظة مظاهر التطرف الفكري لدى الطلاب.	11	9	24	75	1.70	10
المجموع		**199**	**79**	**250**			
المتوسط العام		**16.6**	**6.6**	**20.8**			**44**
النسبة المئوية العامة		**37.7**	**14.9**	**47.4**			**%100**
القوة النسبية		**%63.23**					

وبإستقراء بيانات الجدول السابق يتضح دور الاخصائي الاجتماعي في وقاية طلاب المرحلة الثانوية من التطرف الفكري بقوة نسبية (63.23%)، وجاء ترتيبها على النحو التالي:

1- "الاهتمام بمساعدة الطلاب على تنفيذ العديد من المعسكرات لخدمة البيئة والوطن" بوزن مرجح قدره (2.57)، وقد يرجع ذلك الى الدور الهام الذي تؤديه المعسكرات وتحقيقها للعديد من الأهداف التي تنمي روح الولاء والانتماء للشباب.

2- "العمل على تنمية الأنتماء المجتمعي والوطني لدى الطلاب" بوزن مرجح قدره (2.20)، وقد يشير هذا الى قدرة الاخصائي الاجتماعي على تنمية الانتماء لدى الشباب ومحاولته للقضاء على أفكار متطرفة او منحرفة.

3- "التوعية المستمرة بمخاطر الأفكار المتطرفة " بوزن مرجح قدره (2)، وهذا يوضح الدور الوقائي الذي يلعبه الاخصائي الاجتماعي مع الشباب من خلال تبصير وتوعية الشباب بأي فكر متطرف.

4- "استخدام الندوات المتعددة لتوعية الطلاب بالانتماء الوطني " بوزن مرجح قدره (1.98)، ويشير هذا الى استخدام العديد من الأدوات التي من شأنها ان تنمي وعي الشباب بالأفكار المتطرفة وتجعلهم عرضة للجرائم الارهابية.

5- "اقتراح الأنشطة التي من شأنها حماية الطلاب من التطرف والانحراف " بوزن مرجح قدره (1.86)، وقد يرجع ذلك الى دور الأنشطة الطلابية وما يمكن أن تؤدية من تغيير للأفكار والمعارف والمتطرفة أو الخطرة على المجتمع.

6- "اشراك الطلاب في مشروعات تؤكد على الشعور بالمسئولية الجماعية تجاه الوطن " بوزن مرجح قدره (1.84)، ويشير هذا الى تأكيد الاخصائي الاجتماعي على ضورة اشراك الطلاب في مشوعات وطنية لينمي لديه الحس الوطني.

7- "اقامة جلسات نقاشية لمناقشة الأفكار المتطرفة لدى بعض الطلاب"،" العمل على إلقاء الضوء على خطورة الغزو الثقافي للطلاب" بوزن مرجح قدره (1.82)، ويشير هذا الى قدرة الاخصائي على التعرف على الأفكار والاتجاهات الايجابية والسلبية لدى الطلاب.

8- "تضمين المناهج الدراسية موضوعات للوقاية من التطرف الفكري " بوزن مرجح قدره (1.78)، وقد يشير ذلك الى تعديل وتغيير المعارف والمعلومات لدى الطلاب بشأن مخاطر التطرف الفكري على الفرد والمجتمع.

9- "تصميم برامج لمعالجة السلوكيات المنحرفة والمتطرفة " بوزن مرجح قدره (1.75)، وقد يشير ذلك الى استجابة الاخصائي الاجتماعي لبعض الافكار المتطرفة والمنحرفة من خلال تصميم برامج من شأنها التقليل من ذلك.

10- "التعاون في ملاحظة مظاهر التطرف الفكري لدى الطلاب"، بوزن مرجح قدره (1.70)، وقد يشير ذلك الى قدرة الاخصائي الاجتماعي على الاكتشاف المبكر عن السلوكيات المتطرفة والتي يمكن ان تؤثر على بقية زملائة بسبب عدم اكتشافها منذ البداية.

11- "العمل على تبادل الزيارات بين المدرسة والموسسات الوطنية" بوزن مرجح قدره (1.52)، وقد يشير ذلك الى التعرف المباشر على الدور الفعلي لهذه المؤسسات في خدمة الوطن وكيفية الدفاع عنه ضد اي تهديد.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة كلاً من (العمري، 2014)،(Donald, 2017)،(Salmon, 2015) ضرورة وجود خطة للتوعية الإمنية للقيادات الإدارية في مختلف المجالات من اجل تكوين بناء معرفي ثقافي أمني يوجههم الى التعامل المناسب مع الفئات التي يتعاملون معها، وضرورة وجود ميزانية كافية تكفي لتنظيم الندوات والدورات التدريبية، وتنفيذ مجموعة من البرامج والأنشطة التي تنمي الوعي الأمني.

جدول رقم (5) المعوقات التي تحول دون تنمية الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين العاملين مع طلاب المرحلة الثانوية وتؤثر في وقايتهم من التطرف الفكري.

م	العبارة	نعم	الى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
1	غياب أساليب الضبط المدرسي والتي تؤثر على أخلاقيات الطلاب وتجعله عرضه للأفكار المتطرفة.	44	-	-	132	3	1
2	قلة الدورات التدريبية التي تعزز الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين.	44	-	-	132	3	م1
3	الانشغال بالعمل الإداري المدرسي وعدم متابعتهم للطلاب.	24	11	9	132	2.34	6
4	عدم وجود وعي بمخاطر الأفكار المتطرفة على الطلاب والمجتمع.	38	2	4	122	2.77	3
5	قلة الوعي لدي الاخصائيين الاجتماعيين بمفهوم الثقافة الأمنية وأثرها على الطلاب.	29	6	9	108	2.46	5
6	عدم تضمين البرامج الدراسية موضوعات عن مخاطر التطرف الفكري.	44	-	-	132	3	م1
7	قلة الاخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة التي تدعم وتعزز	30	7	7	111	2.52	4

	الانتماء الوطني للمجتمع.					
8	قصور البرامج المركزية التي تدعم الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين.	44	-	-	132	3	م1
9	عدم القدرة على التواصل مع الطلاب ومعرفة أفكارهم.	25	8	11	120	2.31	7
10	قلة الامكانات المادية بالادارة التعليمية لتنفيذ الأنشطة التي تعزز الوعي الأمني.	41	3	-	129	2.93	2
المجموع		**363**	**37**	**40**			
المتوسط العام		**36.3**	**3.7**	**4**			**44**
النسبة المئوية العامة		**82.5**	**8.4**	**9.1**			**100 %**
القوة النسبية		**%91.11**					

وبإستقراء بيانات الجدول السابق يتضح المعوقات التي تحول دون تنمية الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين العاملين مع طلاب المرحلة الثانوية وتؤثر في وقايتهم من التطرف الفكري، بقوة نسبية (91.11%) وجاء ترتيبها على النحو التالي:

1- "غياب أساليب الضبط المدرسي والتي تؤثر على أخلاقيات الطلاب وتجعله عرضه للأفكار المتطرفة "،" قلة الدورات التدريبية التي تعزز الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين"،"عدم تضمين البرامج الدراسية موضوعات عن مخاطر التطرف الفكري"،" قصور البرامج المركزية التي تدعم الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين" بوزن مرجح قدره (1)، وقد يؤثر ذلك في قيام الاخصائيين الاجتماعيين بأعمالهم مع الطلاب وملاحظتهم للأفكار المختلفة التي قد تظهر عليهم.

2- "قلة الامكانات المادية بالادارة التعليمية لتنفيذ الأنشطة التي تعزز الوعي الأمني" بوزن مرجح قدره (2.93)، وقد يشير هذه الى قصور في الأنشطة التي من شأنها تنمية الوعي لدى الاخصائيين.

3- "عدم وجود وعي بمخاطر الأفكار المتطرفة على الطلاب والمجتمع" بوزن مرجح قدره (2.77)، وقد يشير هذه الى اختلاف وتنوع الأفكار لدى الطلاب ولكن لايوجد ما يماثلها لدى الاخصائيين.

4- "قلة الاخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة التي تدعم وتعزز الانتماء الوطني للمجتمع" بوزن مرجح قدره (2.52)، وقد يشير الى تكدس الأعمال والادوار عند الاخصائيين مع عدم وجود بديل لهم مما يؤثر علىهم في تنفيذ أنشطة آخرى.

5- "قلة الوعي لدي الاخصائيين الاجتماعيين بمفهوم الثقافة الأمنية وأثرها على الطلاب" بوزن مرجح قدره (2.46)، وقد يشير هذا الى عدم اشتراك الاخصائيين الاجتماعيين في دورات تدريبة لتنمية الوعي لديهم في التعامل مع الطلاب.

6- "الانشغال بالعمل الإداري المدرسي وعدم متابعتهم للطلاب" بوزن مرجح قدره (2.34)، وقد يشير ذلك الى كثرة الأعمال المكلف بها الاخصائي الاجتماعي في المدرسة وتقف عائقاً أمام متابعة الطلاب.

7- "عدم القدرة على التواصل مع الطلاب ومعرفة أفكارهم" بوزن مرجح قدره (2.31) وقد يشير ذلك الى الضغوط التي يتعرض لها الاخصائي الاجتماعي في المدرسة وتمنعه من ملاحظة الطلاب في أفكارهم وسلوكياتهم.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة كلاً من (Veiga, 2014)،(الزكي، 2005)،(Gorden, 2020) حيث أشارت نتائجهم الى أن كثرة الاعباء الإدارية والاضافية وضغوط العمل للقائمين بالوعي الأمني فكانت له آثاره السلبية على الفئات التي يتعاملون معها، وكذلك قلة الاهتمام بالوعي الأمني لهم نتيجة لعدم وجود خطة توعية أمنية ضمن خطة العمل.

تاسعاً: النتائج العامة للبحث:

توصل البحث الى مجموعة من النتائج العامة تمثلت في الآتي:

(1) خصائص عينة البحث:

1- إن أعمار غالبية الاخصائيين الاجتماعيين اكثر من 40 سنة بنسبة (34.1%)، بينما النسبة الأقل في المرحلة العمرية ما بين (25 – 30) سنه.

2- أن الغالبية العظمي من الاخصائيين الاجتماعيين من الذكور بنسبة (75%)، بينما النسبة الاقل من الأناث بنسبة (25%).

3- أن نسبة (72.7%) من الاخصائيين الاجتماعيين من المسلمين، بينما نسبة (27.3%) من المسيحين.

4- أن غالبية الاخصائيين الاجتماعيين حاصلين على بكالوريوس خدمة اجتماعية بنسبة (77.3%)، وأقل نسبة الاخصائيين الاجتماعيين الحاصلين على الدكتوراه هي (9.1%) من إجمالي العينة.

5- أن غالبية الاخصائيين الاجتماعيين عينة الدراسة لديهم خبرة ما بين 5 سنوات – اقل من 10 سنوات هي (59.1%)، بينما اقل سنوات خبرة لهم اكثر من 15 سنة هي (9.1%)

(2) نتائج خاصة بمفهوم الوعي الامني للاخصائيين الاجتماعيين العاملين مع طلاب المرحلة الثانوية:

1- أن آراء الاخصائيين الاجتماعيين بشأن مفهوم الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين العاملين مع طلاب المرحلة الثانوية، اكثرهم نسبة هو ادراك حقوق وواجبات الطلاب تجاه المجتمع بنسبة مقدارها (88.64%)، بينما أقل نسبة هو التعاون مع الأجهزة الأمنية للتصدي للآثار السلبية للأفكار المتطرفة بنسبة مقدراها (9.09%).

(3) **نتائج خاصة بأهم مظاهر التطرف الفكري لطلاب الثانوية العامة:**

1- أن من أكثر مظاهر التطرف الفكري التي يلاحظها أو يدركها الاخصائيين الاجتماعيين هي الميل الى التعصب في الرأي ولايعترف بوجود آخرين بوزن مرجح قدره (2.52)، بينما أقل نسبة هي عدم احترام أراء زملائه عند الحديث معهم" بوزن مرجح قدره (2.34).

(4) نتائج خاصة بدور الاخصائي الاجتماعي في وقاية طلاب المرحلة الثانوية من التطرف الفكري:

1- وجد أن من أكثر الدوار التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي مع الطلاب هي الاهتمام بمساعدة الطلاب على تنفيذ العديد من المعسكرات لخدمة البيئة والمجتمع بوزن مرجح قدره (2.57)، بينما من أقل الأدوار هي العمل على تبادل الزيارات بين المدرسة والموسسات الوطنية" بوزن مرجح قدره (1.52).

(5)نتائج خاصة بالمعوقات التي تحول دون تنمية الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين العاملين مع طلاب المرحلة الثانوية وتؤثر في وقايتهم من التطرف الفكري:

1- وجد أن من أكثر المعوقات التي تواجه الاخصائي الاجتماعي وتحول دون القيام بعمله مع طلاب المرحلة الثانوية من أجل وقايتهم من التطرف الفكري هي غياب أساليب الضبط المدرسي والتي تؤثر على أخلاقيات الطلاب وتجعله عرضه للأفكار المتطرفة، قلة الدورات التدريبية التي تعزز الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين، عدم تضمين البرامج الدراسية موضوعات عن مخاطر التطرف الفكري، قصور البرامج المركزية التي تدعم الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين" بوزن مرجح قدره (1)، بينما أقل هذه

المعوقات عدم القدرة على التواصل مع الطلاب ومعرفة أفكارهم بوزن مرجح قدره (2.31).

عاشراً: برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين العاملين مع طلاب المرحلة الثانوية لوقايتهم من التطرف الفكري:

وقد قام الباحث بتصميم البرنامج المقترح وفق مجموعة من الأسس، يمكن عرضها على النحو التالي:

أولاً: مفهوم البرنامج المقترح:

هو مجموعة من الأنشطة التي يمارسها الاخصائيين الاجتماعيين بهدف تنمية الوعي الأمني لديهم من خلال ممارسة بعض الأنشطة والبرامج التي تتفق ورغباتهم وقدراتهم من خلال توجيه اخصائي الجماعة.

ثانياً: الأسس التي يقوم عليها البرنامج المقترح:

1- نتائج الدراسات السابقة التي أكدت نتائجها على أهمية تنمية الوعي الامني للقيادات والاخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال التعليمي وذلك لوقاية الطلاب من العديد من المخاطر.

2- الإطار النظر لمهنة الخدمة الاجتماعية ولطريقة العمل مع الجماعات وما يتضمنه من موجهات وتكنيكات فنية.

3- النتائج التي التوصل اليها من خلال الدراسة الحالية.

4- ملاحظات الباحث ومقابلاته مع الخبراء والمتخصصين في المجال المدرسي وكذلك أعضاء هيئة التدريس بقسم خدمة الجماعة.

5- الهدف الرئيسي للدراسة والذي يسعى الباحث الى تحقيقه وهو تنمية الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين.

ثالثاً: أهداف البرنامج المقترح:

يهدف البرنامج الى تحقيق هدف عام وهو تنمية الوعي الأمني للاخصائيين الاجتماعيين العاملين مع طلاب المرحلة الثانوية لوقايتهم من التطرف الفكري.

رابعاً: الاعتبارات التي تم مراعاتها عند وضع البرنامج المقترح:

راعى الباحث أن يتضمن البرنامج المقترح الذي تم إعداده بناء على الأسس التي يقوم عليها وأهدافه العامة والفرعية مجموعة من الاعتبارات، هي:

1- مراعاة وضوح الهدف من البرنامج لكل المشاركين من الاخصائيين الاجتماعيين العاملين مع طلاب المرحلة الثانوية.
2- مراعاة أن يكون البرنامج واقعيا ومتمشيا مع واقع الممارسة الفعلية للأخصائيين الاجتماعيين والاحداث التي يمر بها المجتمع.
3- مراعاة التجانس والمرونة عند وضع البرنامج وان يتناسب مع قدراتهم وامكانياتهم.
4- أن يتيح البرنامج للأخصائيين الاجتماعيين المتدربين الخبرات التي يمكن أن تسهم في تحسين مستوى أدائهم المهني مع الطلاب.
5- تحرى الدقة في اختيار الوسائل الفنية التي يجب استخدامها.

خامساً: أنساق التعامل في البرنامج المقترح:

- **نسق العضو:** وهم فئة الاخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الطلاب الذين في المرحلة الثانوية.
- **نسق الهدف:** ويتمثل في إتاحة الفرصة لكل اخصائي اجتماعي للمشاركة الفعالة في محتويات البرنامج ليستطيع أن ينمى لديه الوعي الأمني.
- **نسق الأداء:** ويتمثل في القيادات الإدارية المدرسية والخبراء الذين سوف يتعاونوا في البرنامج المقترح من أجل نجاح البرنامج.
- **نسق محدث التغيير:** ويتمثل في الموجه للتفاعلات الجماعية للاخصائيين الاجتماعيين والمؤثر في التغييرات التى تطرأ عليهم لتحقيق أهداف البرنامج المقترح.

سادساً: المنطلقات النظرية للبرنامج المقترح:

1- نظرية الدور.
2- نظرية النسق.
3- نظرية الجماعة الصغيرة.

سابعاً: المهارات التي يعتمد عليها البرنامج المقترح:

1- مهارة الملاحظة.
2- المهارة في المناقشة الجماعية.
3- المهارة في ادارة الاجتماعات.
4- المهارة في الاتصال.
5- المهارة في التسجيل.
6- المهارة في استخدام الواقع في الزمن الحاضر.

7- المهارة في استخدام وظيفة المدرسة.

8- المهارة في المشاركة.

9- المهارة في الاستثمار الأمثل لإمكانيات وموارد المؤسسة والمجتمع.

10- المهارة في التقويم

ثامناً: الاستراتيجيات التي يعتمد عليها البرنامج المقترح:

- **استراتيجية عرض المعارف:** وفي هذه الاستراتيجية تستخدم لعرض المعارف والمعلومات المتنوعة عن الوعي الأمني، أبعاده، المظاهر المتعلقة به، أهميته، الآثار المترتبة على عدم تنمية الوعي الأمني.
- **استراتيجية التفاعل الجماعي:** وفي هذه الاستراتيجية يتم تقسيم الاخصائيين الاجتماعيين الى مجموعات يدار فيها النقاش حول موضع معين وتقسم المجموعات ما بين مؤيد ومعارض الي ان ينتهي النقاش بمعرفة الاراء والأفكار الايجابية ومحاولة نبذ للأفكار السلبية.
- **استراتيجية الأقناع:** وفي هذه الاستراتيجية يتم عرض الأراء المختلفة من قبل الاخصائيين الاجتماعيين تجاه الموضوعات الأمنية ومحاولة التصدي للأفكار الهدامة والمتطرفة.
- **إستراتيجية التعلم الذاتي** :وذلك لمساعدة الأخصائيين الاجتماعيين بتنفيذ بعض الأنشطة بأنفسهم وتقييمها للتعرف على نقاط القوة والضعف في أدائهم لأدوارهم المهنية.
- **إستراتيجية تغيير السلوك** : لمساعدة الأخصائيين الاجتماعيين على تغيير وتعديل سلوكياتهم في التعامل مع الطلاب ومناقشة المخاطر التي قد تحدث نتيجة لاستخدام هذه السلوكيات مع توضيح أهمية تطبيق القيم المهنية التي تمثل الموجه الفعلي لسلوكياتهم المهنية.
- **استراتيجية التفاعل الجماعى:** وفيها يتم توجيه التفاعلات البناءة بين الاخصائيين الاجتماعيين أثناء ممارستهم لأوجه نشاط البرنامج المختلفة بما يحقق تماسك الجماعة ونموها.
- **استراتيجية تدعيم الخبرة الجماعية:** وفي هذه الاستراتيجية يعمل على تدعيم السلوكيات والاتجاهات الايجابية وتدعيم المسئولية الفردية والجماعية والمجتمعية تجاه الطلاب قي وقايتهم من مخاطر التطرف الفكري.
- **استراتيجية حل المشكلة:** وفيها يركز المشكلات التى تعرضوا لها أثناء تنفيذهم للأنشطة المختلفة التي تضمنها البرنامج.

تاسعاً: التكنيكات التي يعتمد عليها البرنامج المقترح:

- **المناقشة الجماعية:** وهذا التكنيك يتم استخدامه في جميع مراحل البرنامج المقترح وذلك من أجل تزويد الاخصائيين الاجتماعيين بالمعارف والمعلومات المتعددة عن الوعي الأمني لهم ودوره في وقاية الطلاب من مخاطر التطرف الفكري. ويتم إدارة المناقشة الجماعية من خلال مجموعة من الطرق منها: طريقة التنشيط الفكري، مجموعات تبادل الأفكار، تعميق المعرفة وصقلها باستخدام تحليل المنظور.
- **لعب الدور:** يستخدم من خلال اتجاهين الاتجاه الأول هو نبذ ورفض العادات السيئة والأفكار السيئة والمتطرفة التي يمكن ان يتبناها الطلاب. والاتجاه الآخر هو الاتجاه الذي يؤيد بعض الأفكار المنحرفة والمتطرفة التي تظهر لدى الطلاب. ويتخدم في ذلك الطرق والأساليب العلمية للتفرقة بين الاتجاهين حتى يكون الرفض واضح والتأييد واضح.
- **المحاضرات والندوات:** هي إحدى الاساليب التي تقدم من خلالها مجموعة من الأفكار والمعارف حول موضوع معين يلقيه خبير به، ويتم طرح مجموعة من الأفكار بطريقة شفهية لمجموعة من الأفراد دون إتاحة الفرصة الكافية أمامهم للمشاركة والمناقشة، ومن ضمنها (الوعي الأمني، أبعاد الوعي الأمني، أشكال الوعي الأمني، مظاهر ومخاطر التطرف الفكري للطلاب، وغيرها)

عاشراً: الأدوار المهنية التي يجب ممارستها في البرنامج المقترح:

(دور المرشد – دور المساعد أو الممكن – دور الخبير – دور المحلل – دور الوسيط – دور المنشط – دور القائد المهني – دور المخطط)

حادي عشر: وسائل تقويم البرنامج المقترح:

- استمارة استبيان لتقييم البرنامج المقترح تطبق على الأخصائيين الاجتماعيين المستفيدين من البرنامج للتعرف على أرائهم في البرنامج ومدى استفادتهم منه ومعرفة المعوقات التي تحول دون تحقيق البرنامج لأهدافه، ومعرفة مقترحاتهم لزيادة فاعليته.
- استمارة استبيان لتقويم المتدربين من الأخصائيين الاجتماعيين لمعرفة مدى استفادتهم من البرنامج من خلال التعرف على ما أكتسبه الأخصائي الاجتماعي من معارف ومعلومات وخبرات ومهارات مهنية خاصة بالوعي الأمني.

المراجـــــع

أبو النصر، مدحت محمد (2017). **الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي**. المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

أحمد، نبيل إبراهيم(2012). **عمليات الممارسة في خدمة الجماعة**. مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

الاسدي، منصور(2010). **الوعي الأمني ودوره في بناء المجتمع**. كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، السعودية.

بدوي، عبد المحسن (2003). **مستقبل الاعلام الأمني الشرطي**. جامعة النيل الأزرق، الخرطوم.

البقمي، تركي عبد عواض (2012). **دور الوعي الأمني في الوقاية من الجرائم الإرهابية**. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

الحارس، سليمان (2008). **دور الثقافة الأمنية في الوقاية من الارهاب**. كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، السعودية.

حامد، إيناس محمود (2017). **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدى المراهقين**. مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .

حبيب، جمال شحاته & حنا، مريم ابراهيم (2011). **الخدمة الاجتماعية المعاصرة**. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

حسن، عبد الباسط (1990). **أصول البحث العلمي**. ط11 مكتبة وهبه، القاهرة.

الحوشان، بركه زامل (2004). **الوعي الأمني**. كلية الملك خالد الأمنية، الرياض.

الحوشان، بركه زامل (2004). **أهمية المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الأمني**. ندوة مقدمة بكلية الملك خالد الأمنية، الرياض.

الخزاعلة، ياسر (2017). **ادارة الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق**. دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان.

الخطيب، عدنان حسن (2017). **المدرسة الإسلامية: نشأةً وتطورًا وواقعًا ومستقبلًا**. مكتبة العبيكان، الرياض.

الخطيب، محمد أحمد (2003). **العملية التربوية في ظل العولمة وعصر الانفجار المعلوماتي**. دار فضاءات للنشر والتوزيع، عمان.

الخولي، محمود اسماعيل (2019). **قضايا الخيانة والجاسوسية الجاسوسية والوعي الأمني**. دار العربية للنشر والتوزيع، عمان.

رؤية مصر، 2030 (2020). **وزارة التخطيط والمتابعة والاصلاح الاداري " محور التعليم"**.

الريان، جميل أبو عباس (2016). **المتطرفون: نشأة التطرف الفكري وأسبابه وآثاره وطرق علاجه**. دار النخبة للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة.

الزكي، عبد الفتاح (2005). **دور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب**. مجلة البحوث الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، (32).

الزيني، مسعد (2017). **استراتيجية مقترحة لتثقيف شباب الجامعات لمواجهة التطرف في المجتمع المصري في ضوء المتغيرات المعاصرة**. رسالة دكتوراه، كلية التربية (قسم أصول التربية)، جامعة دمياط.

الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم (2013). **الثقافة الأمنية، الواقع والمأمول**. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الصالح، يوسف (2018). **الوعي الأمني " مسئولية الجميع"**. مكتبة دار المسيرة، الأردن، عمان.

عبد التواب، ياسر (2019). **التطرف الفكري: نشأته – اسبابه – آثاره – طرق علاجه**. دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن.

عبد التواب، ياسر (2018). **التطرف الفكري" الأسباب – طرق العلاج"**. دار الخليج، الأردن.

عبد المحسن، عبد الحميد (1992). **المدخل في العمل مع الجماعات**. القاهرة، دار الثقافة للطبع والنشر والتوزيع.

عبد المنعم، منصور أحمد (2019). **التطرف الفكري" نشأته، أسبابه، طرق علاجه"**. مكتبة العبيكان، الرياض.

علي، ماهر أبو المعاطي (2011). **الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية**. مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

العمري، أحمد(2014). **الدور المستقبلي للتوعية الأمنية في المجتمع**. مجلة البحوث الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

العنزى، إبراهيم (2019). **دور المناهج الدراسية في تعزيز الوعي الأمني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين**. القيادة العامة لشرطة الشارقة – مركز بحوث الشرطة، (28) 1.

الغمري، مطير (2016). **الوعي الامني وبناء الشخصية**. مكتبة العبيكان، الرياض.

الفارس، محمد (2013). **التوعية الأمنية في المؤسسات التعليمية**. مكتبة العبيكان، الرياض.

فهمي، محمد سيد (2002). **طريقة العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق**. الجزء الثاني، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

الفهيد، عبد الله بن إبراهيم(2012). **الوعي بالمسؤولية الأمنية لدى طلاب الجامعات السعودية**. رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية.

القشعان، خالد (2009). **دور مؤسسات المجتمع في نشر الوعي الأمني**. جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

كامل، سيد ممدوح (2017). **التطرف الفكري في العالم العربي**. دار الكتاب العربي، القاهرة.

كوفلي، عبدالله جعفر (2019). **العمل الأمني الناجح – دراسة نظرية تحليلية**. دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان.

لبده، محمد ندا (2017). **التطرف الفكري بين حرية الأعتقاد – وصناعة الأرهاب**. دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

مجمع اللغة العربية (1999). **المعجم الوجيز**. دار المعارف، القاهرة.

مرعي، إبراهيم بيومي(2003). **العمليات الأساسية للتدخل المهني في خدمة الجماعة**. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

مرعي، إبراهيم بيومي، وآخرون (1990). **الممارسة المهنية في العمل مع الجماعات**. القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

موسى، أحمد محمد البسيوني (2002). **التفاعل الجماعي الموجه للشباب وتنمية سلوكهم الديمقراطي**. المؤتمر الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مجلد2.

النجدي، اسماعيل (2015). **دور المؤسسات التعليمية في وقاية الشباب من التطرف الفكري**. دراسات العلوم التربوية، عمان، (44) 3.

Allen, P., (2014). **Social Work Services in Schools.** Pearson Education, USA.

Alvarez, M. & Mumm, M. (2013). **School Social Workers and Educational Outcomes.** Children & Schools, 35(4).

Cooper, J (2009). **Measurement & Analysis of Behavior Techniques**. Chico, Charles, Mexil, Columbus.

Danielson, C. (2007). **Enhancing Professional Practice: A framework for Teaching.** Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.

Dennis, F., (2014). Promo**ting Critical Thinking through E**ffective **Group Work A teaching Intervention for Hong Kong primary School.** Students International Journal of Educational Research, (66).

Donald, M., (2017). **Democracy and Intellectual Extremism.** Teaching Social Responsibility. (66)8.

Frank, C., & Harrison, B. (2007). **The Delivery of School Social Work Services.** Boston: Pearson Education.

Frank, J., & John, B., (2020). **The Globalization Reader**. John Wiley & Sons Ltd, USA.

Gorden, L., (2020).**The Relationship between School and Information Security Awareness.** Journal of Safety Science and Resilience, (5)2.

Gordon, S., (2019). **A policy analysis and Security Culture.** Defense Science & Technology Group, (51) 6.

Grønmo, S., (2019). **Social Research Methods: Qualitative, Quantitative and Mixed Methods Approaches**. Sage Publication, USA.

Howe, Ch., & Tolmie, A., (2003). **Group Work in Primary School Science: Discussion, Consensus and Guidance from Experts.** International Journal of Educational Research, 39(1–2)

Jarolmen, J., (2014). **School Social Work: A Direct Practice Guide.** Sage Publication, USA.

Jennifer, M.,(2016). **Male Youth Perceptions of Violent Extremism: Towards a test of Rational Choice Theory.** The Spanish Journal of Psychology 19.

Jody, F.,(2004). **Program Evaluation**. Pearson Education, USA.

Lendman, G., (2019). **Safety Awareness in Factory. Ethical Implications for the Social Work Profession.** Social Sciences & Humanities Open, (2)1.

Matis, S., & Poulin, J., (2020). **Social Work Practice: A Competency-Based Approach**. Springer Publishing Company, USA.

Openshaw, L., (2008). **Social Work in Schools: Principles and Practice.** The Guilford Press, New York.

Ozmen, F., & et al (2010). **School Security Problems and the Ways of Tackling them.** Procedia - Social and Behavioral Sciences, (2)2.

Parag A. Pathak, & Peng, Sh., (2020). **How well do Structural Demand Models Work? Counterfactual Predictions in School Choice.** Journal of Econometrics, in press, corrected proof, Available online 6 August 2020

Parker, J., (2020). **Introducing Social Work**. Learning Matters, USA.

Powell, L., & McGrath, S., (2019). **Skills for Human Development: Transforming Vocational Education and Training.** Routledge, USA.

Purkey, H., (2019). **Social Support for Social Workers in Prisons.** Journal of Psychosomatic Research (117).

Salmon, C.,(2015). **Security Culture's Influence on Behavior.** Procedia - Social and Behavioral Sciences, (45)3.

Schen, C., (2013).Defining Intellectual Safety in the College Classroom." Journal on Excellence in College Teaching, (14)3.

Thompson, N., (2016). **The Professional Social Worker: Meeting the Challenge.** Palgrave, USA.

Veiga, G.,(2014). **Role of Security Culture in Schools.** Journal on Excellence in College Teaching,(12)3.

Xiaofeng, H., & et al, (2020).**Quantitative Analysis of School Safety Events in China**. Journal of Safety Science and Resilience, (1)2.